رابط المادة على منصة باحث

قائمة فتاوى 1

هل صح أن من قال بعد طاعة سبحانك اللهم يختم له بالقبول ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل من قال سبحانك الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. عقب - 00:00:00

طاعة ختم له بالقبول هل من صحة لهذا؟ وما مواضع ذكر هذا الذكر؟ الحمد لله المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الاصل في الاذكار الاطلاق عن الزمان والمكان والمقدار. فمن قيد ذكرا من - 00:00:20

كار بزمان دون زمان او مكان دون مكان فانه مطالب بالدليل الدال على هذا التقييد لانه مخالف للاصل الاصل بقاء المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل. والاصل ان الدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه. فاذا - 00:00:39

علم هذا فليعلم انني لا اعلم دليلا يدل على ختم كل عبادة بقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فلا لا اعلم دليلا يدل على مشروعية هذا القول عقب كل عبادة ايا كانت هذه العبادة - 00:00:59

ولكن الذي اعلمه من الادلة الشرعية انه يستحب هذا القول عقب عدة اشياء الامر الاول اذا قام الانسان من المجلس وهو كفارة المجلس والحديث فيها صحيح ان الانسان اذا كثر لغطه ثم قال هذا الذكر - 00:01:19

فانه له كفارة. يعني ان جميع ما قاله من اللهو واللغط في هذا المجلس اذا ختمه بهذا الذكر فانه يكون له هو كفارة وهي كفارة المجلس. ومما يستحب كذلك ان يقال هذا الذكر عقبه عقب الوضوء - 00:01:39

فيستحب للانسان اذا توضأ ان يقول هذا الذكر. لحديث ابي سعيد في اسناد حسن. ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من قال هذا الذكر عقب الوضوء طبع عليه بطابع وختم عليه بخاتم ولم وكان عند العقد تحت العرش فلا يفك الا - 00:01:59

يوم القيامة او قال لا يحل الا يوم القيامة ومن جملة ما ورد ايضا ان يقولها الانسان عقب التلاوة والصلاة. عقيدة تلاوة والصلاة ودليل ذلك حديث عائشة قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قط. هذا - 00:02:19

هو الاول. قال ولا تلا قرآنا. وهذا هو الثاني. ولا صلى صلاة هذا هو الثالث. الا ختم ذلك كلمات وهذه الكلمات هي قوله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:02:43

وهذا الحديث رواه الامام النسائي في سننه باسناد صحيح. فقد صححه الامام الالباني وغيره من اهل العلم رحمهم الله تعالى فاذا لا ينبغي تعميم هذا القول عقب كل عبادة قولية او عملية لان هذا خلاف الاصل في الاذكار - 00:03:03

كاف وانما يستحب لنا ان نتعبد لله عز وجل بقول هذا الذكر في الموضع الذي نص الدليل على مشروعية قوله او به والله اعلم وكذلك من المواضع ايضا التي يستحب قول هذا الذكر فيها اي عقيب عقيب عقيب ختم القراءة. فيستحب للانسان اذا ختم - 00:03:23

القرآن اعني اذا ختم قراءته وورده اليومي ويستحب له ان يكون خاتمة القراءة هذا الذكر. هذا الذكر يستحب ان تكون خاتمة القراءة هذا الذكر لحديث عائشة الذي ذكرته قبل قليل. فاذا هي مواضع متعددة. منها بعد القيام - 00:03:47

من المجلس ومنها بعد الوضوء ومنها بعد الصلاة ومنها بعد قراءة القرآن هذا هو الذي احفظه وان كان هناك مواضع لم احفظها فانك تنظر اولا الى دليلها. فان كان دليلها صحيحا - 00:04:14

الحمد لله وان لم يكن صحيحا فالاصل في الاذكار الاطلاق وعدم تقييدها بشيء الا بدليل والله اعلم - 00:04:34